

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن " قرآن كريم "

تأملات

يا كاشف البلاء، يا مجزل العطايا، يا واهب الهدايا، يا منتهى الرجاء، يا باعث البرايا، يا دافع القضايا، يا عالم الخفايا، يا ذا الحمد والثناء، سبحانه لا إله إلا أنت.

سبيل الرب

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

العدد : 857 - الخميس 2 ذو القعدة 1419 هـ الموافق 18 فبراير 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني ومن تنظيم مركز الدراسات العربية الأوروبية بباريس،

يعقد في الدار البيضاء مؤتمر دولي حول

مستقبل القدس أيام 23-24-25 فبراير 1999.



كلمة العدد

تعايش الإسلام مع غيره من الأديان

للإمام العلامة (رحم الله) محمد رشيد رضا

(الدين العام للربيع عند الغرب)

الإسلام يعتبر خاتم الرسالات، وتصديقنا نحن المسلمين بكتب الله ورسله، تعطيه الدلالة القرآنية حرمة الإيمان، ويرسخه في عقيدة امتنا أن لانفرق بين أحد من رسله، قال تعالى: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لانفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا ربنا وإليك المصير. سورة البقرة/ الآية: 285. وإن اعتراف الإسلام بجميع الرسل والأنبياء يرجع إلى أنهم، جميعا، قد دعوا إلى دين واحد لا تختلف أصوله، ولا تتعدد أغراضه، كل جرة واحدة جذرها وروحها توحيد الله سبحانه، وجذعها عبادته وحده دون سواه، وأغصانها انظمته وشرائعه المحققة لسعادة البشرية.

إن الإسلام في جوهره وحقيقته ليس ديناً منقطع الصلة بغيره من الأديان السماوية، لأنها كلها من مصدر واحد، ولذلك فهو يتفق معها ويعترف بها ويتعاون مع أهلها، وما يتفرد به في العقائد والعبادات ما كان سببا في وجود عداوة من أي نوع مع الآخر، وهذا ما يفسر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم، للمهاجرين الأوائل بالهجرة إلى الحبشة ليعيشوا في رعاية نجاشي الحبشة المسيحي وزواجه، عليه الصلاة والسلام، بالسيدة مارية القبطية، ووفاته وبرعه مرهون عند يهودي، كإشارة إلى أن علاقات المسلمين بسائر الأديان علاقات أخوة وتعاون، وليست علاقات عداوة، وكانت أول وثيقة مكتوبة في تاريخ الإسلام تؤكد التعايش بين الأديان، وهي الوثيقة التي حررها النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يرسي دعائم الأمة الإسلامية في المدينة والتي عرفت باسم - الصحيفة -، الوثيقة جعلت غير المسلمين المقيمين في المدينة مواطنين فيها، لهم من الحقوق مثل ما للمسلمين، وعليهم من الواجبات مثل ما على المسلمين، وإن اعتراف الصحيفة بجماعة المختلفين يؤكد اللغة بين الجماعات على أرض واحدة هي حجر الأساس في بناء الأمة.

مكانة القدس في الأديان السماوية

وجاء في أهداف المؤتمر الدولي السابع للمركز توحيد الطاقات للحفاظ على الهوية الدينية والتاريخية والعربية لمدينة القدس ومجابهة سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الهادفة إلى تهويد القدس وتدمير هويتها الإسلامية والعربية. وأضاف : واستجابة للدعوات التي عبر عنها القادة العرب وعلى رأسهم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز - بجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس بضرورة الحفاظ على المعالم القانونية والديمقراطية في المدينة .

ويرعى جلالة الملك الحسن الثاني هذا المؤتمر الذي سيعقد تحت عنوان: مستقبل مدينة القدس فيما شارك في رعايته، أيضا، منظمة المؤتمر الإسلامي والمفوضية الأوروبية وجامعة الدول العربية وبنك التنمية الإسلامي إضافة إلى رابطة العالم الإسلامي. ويتضح من برنامج المؤتمر أنه سيبحث على مدى أيامه الثلاثة سبعة محاور رئيسية هي وضع مدينة القدس وفق المعايير والاتفاقيات الدولية، مستقبل القدس في الدبلوماسية الدولية، مستقبل القدس في السياسة الشرق أوسطية ودور الاستثمارات والتطوير في حماية مدينة القدس.

وسيدا المؤتمر بكلمة ملكية إلى الحضور ثم كلمات الافتتاح التي يلقيها الرئيس ياسر عرفات والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عز الدين العراقي والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، والأمين العام السابق للأمم المتحدة والأمين العام الحالي لمنظمة الدول الناطقة بالفرنسية بطرس غالي إضافة إلى رئيس المركز د. صالح التيار.

أعلن مركز الدراسات العربي-الأوروبي الذي يتخذ من باريس مقرا له أنه سينظم أيام 23-24-25 بالدار البيضاء مؤتمرا دوليا قد يكون الأكبر الذي يبحث الأوضاع في مدينة القدس العربية المحتلة والرؤى المختلفة لحل هذه القضية الحساسة على ضوء قرب موعد الرابع من مايو وهو موعد إعلان الدولة الفلسطينية إذا لم توافق إسرائيل على استئناف مفاوضات الحل النهائي لبحث مستقبل المدينة. وأشار المركز إلى أن الرئيس ياسر عرفات سيلقي كلمة في هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني الذي يرأس، أيضا، لجنة القدس وبمشاركة شخصيات كثيرة من العالم بينهم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، الأمين العام للجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد إضافة إلى مبعوثي السلام لمنطقة الشرق الأوسط الأمريكي دنيس روس والأوروبي ميغال موراتينوس ومسؤول ملف القدس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فيصل الحسيني.

واستنادا إلى المركز فإن وزراء الخارجية السعودي سعود الفيصل والمصري عمرو موسى والإيراني كمال خرازي والنرويجي ثوث فولبيك إضافة إلى الأمير الوليد بن طلال والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبد الله العبيد والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عز الدين العراقي ورئيس بنك التنمية الإسلامي أحمد محمد علي إضافة إلى العديد من الشخصيات العربية والعالمية باستثناء الإسرائيليين سيشاركون في المؤتمر الذي تستمر أعماله 3 أيام بدءا من 23 من الشهر الجاري.

دروس ميدانية لحجاجنا المغاربة قبل سفرهم لأداء فريضة الحج

ومن جهة أخرى ذكر بيان لوزارة السياحة المغربية أن إجراءات جديدة صدرت لتنظيم عمليات الحج التي تقوم بها وكالات الأسفار المغربية، حيث يتعين على هذه الوكالات استيفاء الشروط المطلوبة التي تؤهلها للقيام بخدمات الحجاج وظروف الإقامة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وأن تحدد بوضوح تاريخي الذهاب والإياب، وفي حالة عدم التزام وكالات الأسفار بذلك يتوجه الحجاج إلى لجنة المراقبة المرافقة للحجاج المغاربة والجدير بالذكر أن حصة وكالات الأسفار من الحجاج المغاربة انتقلت من 5 آلاف حاج سنة 1998 إلى 7 آلاف بالنسبة للسنة الجارية موزعة على 118 وكالة مقابل 71 للسنة الماضية.

• باشر آلاف الحجاج المغاربة المتوجهين إلى الديار المقدسة دروس تطبيقية ونظرية تشمل كيفية أداء الفروض والواجبات والسنن والمستحبات أثناء الحج، وذلك بهدف احاطتهم بالقواعد الأساسية لفريضة الحج، وأقيمت في العديد من المدن والمناطق المغربية أماكن خاصة يجتمع فيها الحجاج، وتم تجهيزها بنماذج ومجسمات مصغرة لأهم المواقع الدينية في مكة المكرمة، ويجري الحجاج من خلالها تداريب ميدانية شبيهة - تماما - لتلك العملية التي يؤديها الحاج في الأماكن المقدسة. ويذكر أن الحجاج المغاربة كانوا يكتفون في السابق ببعض الدروس النظرية والمحاضرات في المساجد.

في هذا العدد

تاريخ الوطنية المغربية
من القصة القصيرة

ص - 3 -

تأملات
و
خواطر

ص - 8 -

أخبار
العالم الإسلامي

ص - 2 -

شهادة الزور شر موزور
وقول غير مغفور

ص - 4 -

أخبار العالم الإسلامي

إيران تعمل على الانضمام إلى نادي الدول المعلقة للأقمار الصناعية

كشفت إيران مع إعلانها عن اختبار محرك الصاروخ المذلي - شهاب - 4 - لإطلاق الأقمار الاصطناعية عزمها على دخول نادي الدول التي تطلق هذا النوع من الصواريخ، بالإضافة إلى برنامجها لإنتاج الصواريخ العسكرية.

وأعلن وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني الأحد الماضي مساء أن القوات المسلحة ستقوم باختبار هذا الصاروخ قبل يومين من الذكرى العشرين لقيام الثورة الإسلامية في إيران في 1979.

وقال شمخاني خلال مؤتمر صحفي عقده في طهران: ليس للصاروخ الذي سنتجبر محركه أي طابع عسكري ولن يصنع على نطاق واسع.

وأكد: من حقنا أن نملك قمرنا الاصطناعي الخاص والصاروخ اللازم لإطلاقه.

وأوضح أن الجيش الإيراني حقق أهدافه الرائدة مع صاروخ شهاب - 3 - ولم يعد بحاجة إلى تصنيع صواريخ جديدة لها مدى مماثل أو أكبر.

وكانت إيران قامت في تموز/يوليو الماضي بأول إطلاق لصاروخ شهاب - 3 - العسكري الذي يبلغ مداه 1300 كلم والقادر على إصابة معظم دول المنطقة.

وقال: إن الجيش الإيراني بات يملك قوة رادعة حقيقية مشيراً إلى أنه بفضل هذه القوة الرائدة تراجعت تهديدات المسؤولين الإسرائيليين لإيران بشكل ملحوظ.

وأكد أن صواريخنا لا تشكل تهديدا لأي دولة

إسلامية، مشيراً إلى أنه كتب على صاروخ شهاب - 3 - أنه لن يصيب أبدا أرضاً مسلمة.

وكان مجلس الشورى الإيراني أجاز في يناير الماضي لحكومة الرئيس محمد خاتمي الحصول على قرض من الخارج تصل قيمته إلى 300 مليون دولار لتمويل شراء قمر اصطناعي للاتصالات وإطلاقه.

وسيمنح القرض خلال السنة الإيرانية الجديدة 1378 - مارس 1999 - مارس 2000 - على أن يسمح لإيران بالحصول على قمرها الاصطناعي للاتصالات.

ومنذ نحو 10 سنوات تسعى السلطات الإيرانية إلى الحصول على قمرها الاصطناعي للاتصالات.

ومنذ نحو 10 سنوات تسعى السلطات الإيرانية إلى الحصول على قمر اصطناعي مستقل لخدمات الاتصالات داخل البلاد وخارجها.

وكان مشروع إطلاق قمر اصطناعي أطلق عليه اسم - الزهراء - أعد في التسعينات لكن لم ير النور لأسباب مالية وفنية.

وأكد المسؤولون العسكريون الإيرانيون مرارا أن إنتاج صاروخ شهاب - 3 - سيسمح بإيجاد توازن في المجال الدفاعي بين الدول المطلة على الخليج والقوات من خارج المنطقة في إشارة إلى القوات الغربية، وخصوصاً الأمريكية الموجودة في الخليج.

وقال الأميرال شمخاني أن القوات الأجنبية المتمركزة في الخليج الفارسي تشكل تهديدا لنا وللمنطقة على حد سواء.

مؤتمر في القاهرة يبحث أمراض العيون في 12 دولة إسلامية

يبحث أساتذة أمراض العيون في 12 دولة إسلامية يومي 12 و13 فبراير الماضي، الجديد في الأمراض التي تصيب العين وكيفية الوقاية منها ضمن فعاليات المؤتمر الدولي لطب وجراحة العيون الذي تقيمه كلية الطب بجامعة الأزهر ويفتتحه شيخ الأزهر ود. نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية وعدد كبير من الشخصيات الدينية والطبية في العالم الإسلامي.

وتتناول أوراق عمل المؤتمر أحدث التطورات الطبية في علاج أمراض العين مثل الجلوكوما والكاتركت وجراحات تجميل العيون بزرع العدسات، وستتضمن المؤتمر محور خاص حول عيوب انكسار العين وقصر وطول النظر لمشاعفات في عملية المياه البيضاء سواء بالجراحة التقليدية أو جهاز الموجات فوق الصوتية لشطف المياه الزائدة أو زرع عدسة صناعية.

من ناحية أخرى يتضمن برنامج شيخ الأزهر في النصف الأول من هذا العام المشاركة في عدد من المؤتمرات الطبية والاقتصادية والدينية والسياسية لاقتناع أنصار التيار العلماني بأن الرموز الدينية تتفاعل مع قضايا المجتمع بقوة عملاً بمبادئ الإسلام ولا تحصر نفسها في تفسيرات تاريخية للدين الحنيف كما يزعم أقطاب العلمانية في مصر.

الدكتور محمد سيد طنطاوي يبيح زواج المسير

* افترى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بإباحة زواج المسير وحرم الزواج السري فيما وصف الزواج العرفي بأنه مكروه ومخالف لنظام الدولة.

وقال الشيخ طنطاوي في لقاء فكري عقد في إطار فعاليات معرض الكتاب الحادي والثلاثين أن زواج المسير هو زواج شرعي والجديد فيه أن المرأة لا تكلف الزوج شيئاً إلا المهر موضحاً أن العلماء اجمعوا على أن الزواج السري باطل ويعد زنى وحراماً.

وحول الزواج العرفي قال شيخ الأزهر إن فيه جميع الأركان ولكن ينقصه التوثيق، وأنا شخصياً لا أشهده ولا أحبه ولا أجلس في مجلسه لأنه يترتب عليه ضياع حقوق المرأة وهو مخالف للنظام الذي وضعته الدولة كما أنه مكروه.

مشيراً إلى أن المرأة التي تقبل هذا الزواج تكون مخطئة، مطالبا بأن يصدر قانون يعاقب من يسلك هذا المسلك بعقوبات معينة لحماية للمرأة.

وصف شيخ الأزهر المغالاة في المهور بأنها منهي عنها في القرآن الكريم وهي أمر مكروه في الشريعة الإسلامية.

وافترى الشيخ طنطاوي بحرمه الأغاني الساقة في الفاظها ومعانيها.. مرحباً بالأغاني الرصينة التي تتضمن كلماتها قيم الحق والصدق والدعوة لمكارم الأخلاق.

● حذر أمين عام جمعية العلماء في بريطانيا، الجالية الإسلامية هناك من الخطر الذي يهدد أبنائهم إذا ما عجزوا عن تربية أولادهم تربية إسلامية تقوي فيهم عقيدتهم وهويتهم الإسلامية.

وأشار إلى أن قلة مدارس الأطفال الإسلامية التي لا ترقى إلى مستوى المدارس الرسمية لها أثر في ذلك، حيث اضطر أبناء المسلمين للالتحاق بالمدارس الرسمية. وطالب الشيخ عبد الرشيد بأن يكون للمسلمين قانون إسلامي خاص بالأحوال الشخصية حتى يكفل لهم حياة أسرية واجتماعية طبقاً لشريعة دينهم الإسلامي، لأن القانون الذي يطبق عليهم الآن هو القانون الرسمي للدولة، وهو مخالف للشريعة الإسلامية فيما يخص الأحوال الشخصية.

وقال أمين عام الجمعية: إن جمعية العلماء في بريطانيا تساهم بقدر لا بأس به في مساندة قضايا المسلمين والمطالبة بتلبية حقوقهم، إضافة إلى جهود المؤسسات الإسلامية الأخرى التي تساهم، أيضاً، في هذا المجال.

ويتضح ذلك في زيادة عدد المساجد في بريطانيا التي وصل إلى ما يقرب من 1.500. مسجد شيدت حديثاً على الطراز المعماري الإسلامي، بعد أن كان عددها لا يزيد عن 200 مسجد.

وأوضح أن تشويه صورة الإسلام في أوروبا نجدها ملموسة، وهناك محاولات مستمرة في هذا المجال. وقد تنجح في بعض الأحيان، ومما يساعد على نجاحها حالة التفرق والتمزق والضعف التي يعيشها العالم الإسلامي.

مواقيت الصلاة حسب توقيت الرباط و سلا

الفجر الشروق الظهر العصر المغرب العشاء

الأيام	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق
الأربعاء	01	17	40.5	07.7	46.12	49.3	17.06	42.07
الخميس	02	18	39.5	06.7	46.12	49.3	18.06	43.07
الجمعة	03	19	38.5	04.7	46.12	50.3	19.06	44.07
السبت	04	20	37.5	03.7	46.12	50.3	20.06	45.07
الأحد	05	21	36.5	02.7	45.12	51.3	21.06	46.07
الاثنين	06	22	35.5	01.7	45.12	52.3	22.06	46.07
الثلاثاء	07	23	34.5	00.7	45.12	52.3	22.06	47.07

طرف من التراث

● قال الجاحظ للخزاعي: اترضى أن يقال لك بخيل؟ قال: لا أعطني الله هذا الاسم، لا يقال لي بخيل إلا وأنا ذو مال، فسلم لي المال وسموني بأي اسم شئت قلت: ولا يقال لك سخي إلا وأنت ذو مال، فقد جمع الله لاسم السخاء المال والحمد، وجمع لاسم البخل المال والذم.

● قال: بينهما فرق عجيب وبون بعيد. إن في قولهم بخيل سبياً لكث المال في ملكي، وفي قولهم - سخي - سبياً لخروج المال عن ملكي واسم البخيل فيه حزم، واسم السخي فيه تضبيع وحمد والحمد ربح وسخرية وسمعة ومفاخرة وما أقل غناء الحمد عنه إذا جاع بطنه وعزى ظهره وضاع عياله وشمته به عدوه.

● قال أحد الحكماء: وقفت يوماً أمام حقل من حقول القمح، فاسترعى نظري سنابل تطاولت في خيلاء وسنابل انحنت رأسها في تواضع وحياء.

ولكم عجبت حين تلمستها، إذ رايت الأولى فارغة، وأبصرت الثانية ملأى بحبات القمح فقلت:

نعم في حقول الحياة من سنابل رافعة الرأس فارغة..

● قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاسترته، وإذا اصطنع إليك فاشتره. وأنشدوا:

يخفي صنائعه والله يظهرها
إن الجميل إذا أخفيتها ظهرها

● قال كارليل: كان العرب يضربون في الصحراء عدة قرون لا يؤبه لهم، فلما اعتنقوا الإسلام أصبحوا قبله انظار العالم في العلوم والعرفان وكثروا بعد القلة وعزوا بعد الذلة. ولم يمض قرن حتى استضاعت أطراف الأرضين بعقولهم وعلومهم، ولو اتبع كل إنسان تعاليم الإسلام لأصبح إماماً كبيراً لهذا المعبد - يعني الكون.

● ذهب - ماجلان - عندما وصل إلى الفلبين عام 1519 ووجد الإسلام هناك وكان أول ما فعله - ماجلان - هو قتل زعماء المسلمين ومطوئهم في مانيلا ثم طلب الإمدادات وقال لحكومته: الإسلام الذي طردناه من إسبانيا وجنته هنا وذهبت حملات دموية لإيادته معتنقي هذا الدين ولكن - ماجلان - شهد نهاية يستحقها عندما قتل بيد الملك المسلم - لابولابو - .

● سئل الحسين المغازلي عن التوبة فقال: تسألني عن توبة الإنابة أو توبة الاستجابة؟ فقال السائل: ماتوبة الإنابة، قال: أن تخاف من الله من أجل قدرته عليك . قال: فما توبة الاستجابة؟ قال: أن تستحي من الله لقربه منك.

● بعثت أوروبا جنوبها الصليبيين، وقذلت بهم لفتح فلسطين، وطلع عليهم صلاح الدين الأيوبي، وحرص المؤمنين على القتال وانتفض بهم على الأعداء، واستنقذ بيت المقدس سنة 1187، وخرج الصليبيون مخولين عن بيت المقدس بعد أن استولوا عليه قرنين من الزمن.

● قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تغلو صدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى في الآخرة، كان أولكم بها النبي، ص، ما صدق رسول الله - ص - امرأة من نسائه، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، أي قريباً من خمسة مائة درهم.

● سمع عمر بن الخطاب رجلاً ذات يوم يدعو ويقول: اللهم اجعلني من الأقلين، فقال له: يا عبد الله وما الأقلون؟ فقال الرجل: سمعت قول الله تعالى: وما آمن معه إلا قليل. ويقول: وقليل من عبادي الشكور. ويقول: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. ونكر آيات أخرى، فقال عمر: كل الناس أفقه منك يا عمر.

أحمد زياتي

تاريخ الوطنية المغربية من القصة القصيرة

دراسة ونصوص



ص 42 إلى ص 46.
ويتضمن مجعلا
واستنتاجا لأربع
قصص -18- تفصح
أهداف هذه التجربة
المريرة، ومدى تأثيرها
على نفسية المواطنين
الذين قاسوا من جرائها
ما تشيب له الودان
وتقشعر منه الأبدان
ويستحيل معه
النسيان على
مر العصور والأزمان..
ويتجلى هذا،
بالخصوص، في
القصص القصيرة
والطويلة لعبد المجيد
بن جلون -19- كما
أورد تلك المؤلف نفسه
في فئانها هذا المحور.
هذا ولم ينس
الكتاب الوطنيون،
وأغلبهم سياسيون ممارسون، جميل بعض الأحرار
الفرنسيين من إداريين ومحامين وصحافيين الذين كانوا
يساندون الوطنيين في كفاحهم، ضدا على الاستعمار
المباشر، وأكبوا فيهم شجاعتهم، ونبل موقفهم - 20 -

- المحور التاسع : التفاف الشعب حول العرش من
ص 46 إلى ص 50 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لثلاث قصص -21-
تصور هذا الالتفاف في أدق معانيه، وهو ما يؤكد
على أنه بقدر ما كان أقطاب السياسة الاستعمارية
يتفنون في حيل الدسائس، وتنفيذها بعزل السلطان
عن شعبه، وصرف الشعب عن ملكه، كان جلالته الملك
والوطنيون يعملون معا على إفشال تلك المؤامرات،
خاصة، بعد إعلان الظهير البربري، إذ كان السلطان
يفتح أبواب قصره أمام زواره من أبناء شعبه، وأمام
وفود الوطنيين، بل يوجه الدعوات من حين لآخر
لبعض الزعماء السياسيين الوطنيين، ويقوم
بالزيارات السنوية لكبريات المدن والمناطق المغربية،
ويحرص أثنائها على الاتصال المباشر بهم، وتقبل
شكاويهم، وتلبية ما يمكن تلبية من مطالبهم -22-
- المحور العاشر : موقف المغاربة من التجنيد من ص 50
إلى ص 54 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لأربع قصص -23- ركزت
على أن إقبال المغاربة على التجنيد والتطوع، كان أقل مما
توقعته إدارة الحماية، وخططت له، ولولا استغلالها
للظروف المعاصرات والأزمات الاقتصادية والأحوال
السياسية، والجهل والسذاجة والاطمئنان بالوعود الكاذبة لما
تجمع لها ذلك العدد من الجنود النظاميين والمتطوعين.
وقد اصطبغت المواقف المتباينة من تجنيد المغاربة في
جيوش الاحتلال بالمواقف السياسية الوطنية الخاصة بكل
منطقة من المناطق الثلاث التي قسم إليها المغرب في عهد
الحماية -24-
- المحور الحادي عشر : المقاومة المسلحة من ص 54 إلى
ص 74 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لسبع عشرة قصة تجسد
التاريخ الحي للوطنية المغربية، وتخليد إنجازاتها،
وتمجيد أبطالها، وتكريم شهدائها، وإكبار تضحياتهم،
والتنديد بالخونة والمنشقين. والدعوة لتحرير المجتمع
المغربي من قيود العبودية والاستغلال -26-
ولهذا فإن أغلبية الكتاب استلهموا ملاحم المقاومة
الشعبية في الريف والاطلس وغيرهما في أعمال أدبية
متميزة، لاتكمن قيمتها في تاريخيتها فحسب، بل، كذلك، في
وطنيتها المعترزة بأمجاد الأبطال الخائدين، والموقظة
للضماير، والمستنهضة للهمم، والمحفزة للعزائم، وفي
نضاليتها المفجرة للعمل الإصلاحي والسياسي، والمحرضة
على الكفاح المسلح، بل إن بعضها ربطت عزة الإنسان
المغربي وسعادته، بقدرته على المدافعة والمغالبة -27-
وببقى هذا المحور بالمقارنة ما سبق من محاور مثيرة
وسما، لأنه انفرد تقريبا بثلاث صفحات الدراسة، وضم
أضخم عدد من القصص، منها ما يفوق النصف لعبد المجيد
بن جلون -28-

البقية ص : 7

والمغربي من ص 22 إلى ص 26.
ويتضمن مجعلا واستنتاجا لسبع قصص -7-
تستوحي مواضيعها من أحداث : تاريخية ودينية ورمزية
وهي تختلف من حيث قيمتها وإساليبها، ولكنها تتفق
جميعا في أثر شحناتها الوجدانية والفكرية، وتأجيج
الروح الوطنية، وتقويتها، استجابة لرغبة الشباب الوطني
في الاطلاع على الجوانب المشرقة من تاريخ أمته الإسلامي
والقومي، وتشبعه بأمجاده، وبطولات أجداده، ليتخذها
سلاحا روحيا، وسندا معنويا في معركته الحضارية مع
المستعمر -8-

- المحور الرابع : مقاطعة الأجنبي من ص 26 إلى ص 28.
ويتضمن مجعلا واستنتاجا لأربع قصص -9- تشير إلى
حمل : لواء الدعوة إلى هذه المقاطعة، وكيف أن الشعب
المغربي لم يقتصر على إشهار سلاح المقاطعة الاقتصادية
في وجه الاستعمار الفرنسي ومؤسساته الاستغلالية،
فحسب، بل حاول تعميمها في المجال الاجتماعي والعائلي
والديني -10-

- المحور الخامس : مقاومة الظهير البربري من ص 28 إلى
ص 33 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لخمس قصص تكشف النقاب
عن خطورة هذا الظهير، وتفصح أهدافه العنصرية
والسياسية التفرقية المبنية عليه.
وتعد قصة -أبحث عن بربري- للمرحوم محمد حصار من
أقدم النصوص القصصية الساخرة من التفرقة العرقية التي

تاريخ الوطنية المغربية من القصة القصيرة

المقدمة الأولى

تقديم وعرض الأستاذ : عبد الرحمان القباچ
عضو الرابطة/فرع البيضاء

فرضها المستعمر الفرنسي على الشعب المغربي المسلم،
والمنهدة بالسياسة البربرية عموما -12-

لقد استطاعت هذه القصة .. أن تصوري عمق وصدق
محنة المغاربة، وخاصة، العنصر الأمازيغي أيام هيمنة شبح
الظهير البربري على المنطقة السلطانية، ومعاناة المواطنين
من المضايقات والتعسفات التي بلغت حد الخنق في
مجالات الممارسة الدينية والاجتماعية والسياسية
والثقافية والاقتصادية، وهدمت الأساس الذي أقام عليه
المستعمرون سياستهم البربرية، وذلك بتقديم الأدلة
التاريخية على وحدة العرب والأمازيغ معا، وصدق
عقيدتهم، مؤكدة أنه لا فرق بينهم وبين غيرهم من
المسلمين في التكاليف الدنيوية، وفي الجزاء الأخروي -13-
- المحور السادس : الاستيطان وقضايا العمال من ص 33
إلى ص 39 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لسبع قصص -14- تهدف
إلى الدعوات الإصلاحية والاجتماعية والاقتصادية، مع
ربطها بالمطالب السياسية الوطنية العامة، كما تهتم
بمعالجة ظاهرة الاستيطان واكتساح جيوش المعمارين
لأخصب الأراضي الفلاحية وأجودها، وما ترتب عن ذلك من
نزوح البدو إلى المدن -15-

- المحور السابع : موقف المغاربة من سياسة القوة
والإمناج من ص 39 إلى ص 42 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لأربع قصص -16- وهي من
تلك القصص التي استوعبت وعي الكتاب الوطنيين
السياسي، فعكست انتقادهم لسياسة القوة التي كان
الاستعمار ينهجها في المغرب : فهذا أحد رواد القصة
يسخر من استئساد فرنسا على المغرب، ثم سقوطها فريسة
ذليلة في يد الألمان، فروي قصة أشبه ما تكون بقصص
كثيرة ودمنة عن أسد لم ينسه هرمه ومرضه كبريائه ومجده
القديم، فظل يعتقد أن بطشه وفنته بالحيوانات الضعيفة
العزلاء هما مصدر قوته، ووسيلة نشر سلطانه في مملكة
الحيوانات فساق له القدر ثعلبا ساكرا استطاع بذكائه
إحقاق هزيمة نكراء به، وإنقاذ ضحايا من ويلات -17-
- المحور الثامن : تجربة الاعتقال والسجن والتعذيب من

تعتبر فنون الكتابة من شعرونثر من أهم الوسائل التي
استعملها رجال الحركة الوطنية في محاربة
الاستعمار الغاشم بجميع أشكاله والوانه .. ولا شك أن
هذا ما دفع بطائفة من هؤلاء الرجال الأفاضل أمثال عبد الخالق
الطريس والهاشمي الفيلالي وعبد الله إبراهيم، وغيرهم
كثير، إلى الاهتمام بالفن القصصي، وتوظيفه توظيفا ذكيا
في تصوير هموم المواطن المغربي، وهو يصارع الفاقة،
ويتصدى لتلك الجيوش التي طالما احتلت أرضه، واستولت
على خيراته، وحالت بينه وبين أماله العريضة، وتطلعاته
المشروعة نحو الحرية والاستقلال.

وفي إطار التعريف بهذا الجانب الإبداعي أصدر، مؤخرا،
الأستاذ الباحث أحمد زياتي كتابا تحت عنوان : تاريخ
الوطنية المغربية من القصة القصيرة، دراسة ونصوص،
وهو يقع في 240 صفحة من الحجم العادي، ويحتوي
على مقدمة، وقسمين، وملاحق، وتراجم، وقائمة مفصلة
للمصادر والمراجع التي حبذا لو كان من بينها كتاب :
القصة المغربية الحديثة. ل محمد الصادق عفيفي من مصر،
وكتيب : دفء الكلمات. دراسة حول القصة في المغرب
لأمين مازن من ليبيا، وهما مرجعان من المشرق جديران
بالإطلاع على المعلومات الواردة فيهما . والاستثناس بهما
إذا اقتضى الحال .. هذا بالإضافة إلى جملة من الحواشي،
والهامش التي لها علاقة وثيقة بالموضوع.
وفي المقدمة : يعرف المؤلف بكتابه قائلا :

إن الدراسة التي، نحن، بصدد تقديمها دراسة تحليلية
اجتماعية، وتاريخية، وأدبية لاختارات من القصص
المغربية المتميزة التي نشرت في عهد الحماية،
راعينا في اختيارها تعرضها لجانب من جوانب
المتغيرات التي عرفها المجتمع المغربي إبان الاحتلال
الفرنسي والإسباني، كما راعينا في دراستها
الوقوف على صلاتها الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية والثقافية بتلك المتغيرات، وذلك إبرازا
لوظيفتها التاريخية، وصفتها الواقعية، ودورها
التوثيقي إيمانا منا بأن النص الأدبي الوطني الذي
يحل فيه الوطن محل المبدع نفسه، وتحل فيه قضايا
الشعب محل القضية الشخصية، وتهيمن فيه أجواء
الظرف العام على الظرف الفردي الخاص نص غني
بتاريخيته، ثري بدلالاته الوطنية.

أما محتويات هذا الكتاب المفيد في بابه،
فنعرض لها في حلقتي متواليتين، تتناول الحلقة
الأولى منها الدراسة، بينما تتناول الحلقة الثانية
النصوص والملاحق والتراجم.

- القسم الأول : الدراسة من ص 11 إلى ص 75 .
وتشتمل على أحد عشر محورا وخاتمة، ولكل محور
منها عنوان خاص، وفيه مقتطفات وتعليقات حول أزيد من
قصة -1- من مختلف القصص سواء الرئيسية منها، وهي
التي وضع المؤلف نصوصها الكاملة بين أيدينا، أو
الثانوية التي اكتفى بالاقتباس منها لإعداد كتابه هذا.

- المحور الأول : الصراع بين القديم والجديد من ص
13 إلى ص 21 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لسبع قصص -2- تلقي
الأضواء على : أولى المعارك الوطنية التي كانت لها آثار
اجتماعية، وأصداء أدبية وفكرية في الصراع بين القديم
الذي تمثلته التقاليد والقيم الوطنية الخالدة المتجذرة في
المجتمع المغربي، والجديد الطارئ الذي تمثلته العادات
والمثل الغربية المتسربة إلى الأوساط الشعبية المغربية في
ركاب جيوش الاحتلال -3-

وقد كان هناك شبه إجماع في موقف الكتاب الوطنيين،
واتفاقهم في الرؤية الوطنية، وعمق التعبير الفني عن
الاختلال البالغ الذي كان يعاني منه المجتمع المغربي في ذلك
الوقت، بسبب التحولات السريعة، والواسعة التي كانت
تعصف به -4-

- المحور الثاني : الصراع بين الشرق والغرب من ص 21
إلى ص 22 .

ويتضمن مجعلا واستنتاجا لقصة -5- عمي بوشناق
الخرالدا في حقيقتي لعبد الرحمن الفاسي التي أبرزت
بوضوح شرقية حضارة الغرب الإسلامي، ونهبت إلى أن
كل محاولة لسلب هويته الشرقية، واغتصاب مظاهرها صالته
العربية الإسلامية، وهي تشويه له، وتقليل من شأنه، كما أن
الصراع بين الشرق والغرب لم يتخذ بعد أساسيا إلا في
أعقاب الحرب العالمية الثانية، لأن المغاربة كانوا من قبل
يناقشون القضية في إطارها القومي العام البعيد عن
الحساسيات السنية، بية المتولدة، عادة، عن تدخل عنصر
أجنبي مستفز -6-

- المحور الثالث : تمجيد التاريخ الإسلامي والعربي

طعام

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

يقول الله تعالى : والذين آمنوا اشد حبا لله الآية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربههم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



حريش نبوي

عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس
الأشعري ، عن أبيه ، قال ، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
جنتان من ذهب ، أنيتهما وما فيهما ،
وجنتان من فضة أنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم
عز وجل ، إلا رداء الكبرياء على وجهه في
جنة عدن .
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وأحمد والبخاري في
شرح السنة .

دفع عني (هـ) مني (ي) لأفرك من قلبي رزقا

الآية .
قال أحد الصالحين : سألت الله حاجة من أربعين
سنة فما أعطانيها ، إلا يست من طلبها ، وهذا هو
التسليم وتفويض الأمر لله من قبل ومن بعد .

الرزق النظيف

خير الرزق ما سلم من خمسة :

من الآثام في الاحتساب والمذلة والخضوع في
السؤال والغش في الصناعة والثمان آلة المعاصي
ومعاملة الظلمة .

مثل أممي

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال :
بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم مؤته ، فلما دخلت عليه قلت : يا
رسول الله . فقال : على رسلك يا عبد الرحمن ، أخذ
اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل ، رحم الله
زيدا ، ثم أخذ اللواء جعفر ، فقاتل جعفر حتى قتل ، رحم
الله جعفرا ، ثم أخذ اللواء عبد الله ابن رواحة فقاتل
فقتل ، رحم الله عبد الله ، ثم أخذ اللواء خالد ففتح
الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله تعالى .

فيكي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم حوله فقال : ما بيكيكم ؟
فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا
وأهل الفضل منا ؟
قال : لا تبكوا ، فإنما مثل أممي مثل حديقة قام
عليها صاحبها ، فاجتكت رواقها ، وهيا مسكنها ،
وحلق سعتها ، فاطعمت عاما موجا ، ثم عاما فوجا ، ثم
عاما فوجا ولعل آخرها طعما يكون أجودها قنوانا
وأطولها شمراخا ، والذي بعثني بالحق نبيا ، ليجدن
ابن مريم في أممي خلقا من حواريه .
- أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول 156 .
- وأورده السيوطي في الدر المنثور 245/2 .
- والمتقي الهندي في كنز العمال 235/6 وعزاه
لأبي نعم .

اتقوا الله وأصعروا ذل بينكم

الجنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاتقوا الله
عليه وسلم : فاتقوا الله
وأصلحوا ذات بينكم فإن الله
يصلح بين المؤمنين يوم القيامة .
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتتقن نفس ما قدمت لغد واتقوا
الله إن الله خبير بما تعملون .
سورة الحشر/ الآية : 18 .
O vous qui avez cru !
Craignez Allah. Que chaque
âme voit bien ce qu'elle a
avancé pour demain. Et crai-
nez Allah est parfaitement
connaissable de ce que vous
faites. Al Hasr L'exode ; 18.

رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبكاء ، ثم قال : إن ذاك ليوم عظيم
يحتاج فيه الناس إلى أن يحمل
عنهم من أوزارهم . فقال الله عز
وجل للطالب : ارفع بصرك فانظر
في الجنان مبرقع رأسه فقال : أرى
مدائن من فضة ، وقصورا من ذهب
مكحلة باللؤلؤ لأي نبي هذا ؟ لأي
صديق هذا ؟ لأي شهيد هذا ؟ قال
الله عز وجل لمن أعطاني الثمن .
قال يا رب ، ومن يملك ثمن هذا ؟
قال : أنت تملك . قال بم ؟ قال بعفوك
عن أخيك . قال يا رب قد عفوت عنه
فيقول : خذ بيد أخيك ، وأدخله

عن أنس بن مالك قال : بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس إذ رايناه ضحك ، حتى بدت
ثناياه ، فقال عمر : ما أضحكك يا
رسول الله ؟ بابي وأمي قال :
رجلان جثيا بين يدي رب العزة
عز وجل ، فقال أحدهما : خذ لي
بمظلمتي من أخي ، قال الله عز
وجل : أعط أخاك مظلمته . قال يا
رب ، لم يبق من حسناتي شيء ؛
فقال الله عز وجل للطالب : كيف
نصنع بأخيك ولم يبق من
حسناته شيء ؟ قال : يا رب ،
فيحمل من أوزاري فلماضت عينا

قال أبو حاتم : علي (العق) له يعور
نفسه علي (الصبر) علي جمار (السو) وحشير
(السو) وحشير (السو) .

نصائح حكيم

وعظ لقمان الحكيم ابنه فقال له : لا تركن إلى الدنيا ولا تشغل
قلبك بها ، فإنك لم تخلق لها ، وما خلق الله خلقا أهون عليه منها ،
فإنه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ، ولا بلاها عقوبة للعاصين .
يا بني لا تضحك من غير عجب ، ولا تحسن في غير أرب ،
ولا تسأل عما لا يعينك .
يا بني لاتضيع مالك وتصلح مال غيرك فإن لك ما قدمت
ولغيرك ما تركت .
يا بني ، أنه من يرحم يرحم ، ومن يصمت يسلم ، ومن يقل الخير
يغنم ، ومن يقل الباطل يائس ، ومن لا يملك لسانه يندم .
يا بني ، زاحم العلماء بركبتك ، وأنصت اليهم أذنيك ، فإن
القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء .

نسيان الذنب وذكره

● قال الجنيد : دخلت على السري يوما
فوجدته متفيرا فسأله فقال : دخل علي شاب
فسألني عن التوبة فقلت : ان لا تنس ذنبك .
فقال : بل التوبة ان لا تنكر ذنبك . قال الجنيد
فقلت له : إن الأمر عني ما قاله الشاب قال :
كيف ؟ قلت : لاني إذا كنت في حال الجفاء
فتقلني إلى حال الصفاء فذكر الجفاء في حال
الصفاء جفأ .

قال أبو حازم المدني : أسعد الناس بالخلق
الحسن صاحبه ، نفسه منه في راحة ، ثم
زوجته ثم ولده ، حتى إن فرسه ليسهل إذا
سمع صوته ، وكلبه يشرب بئنه إذا رآه ، وقطه
يخيل تحت مائه .
وإن سيء الخلق لا يشقى الناس نفسه منه في
بلاء ، ثم زوجته ثم ولده ، ثم خدمه ، وإنه ليخيل
وهم في سرور فيتفرقون فرقا منه ، وإن دابته
لتحيد عنه إذا رآته مما ترى منه وكلبه ينزو
على الجدار وقطه يفر منه .

من كنوز السنة النبوية الشريفة بين الدنيا والآخرة

إعداد الأستاذ : أحمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

وجاء في مفردات القرآن أنه روي : أحرق في دنياك لأخرك وهذه الرواية قد يختلف مفهومها بعض الاختلاف عن سابقتها، لأن الحرث في الدنيا من أجل الآخرة معناه : استخدام الدنيا مطية ووسيلة للآخرة عن طريق شغل الدنيا بالعبادة والطاعة ، اللهم إذا قلنا إن العمل الدنيوي المستقيم يعد من حسنات الإنسان بموسوعات مثبوته حتى ولو حقق الإنسان متعة سليمة من متع الحياة الدنيا ؛ وقد عد الرسول صلوات الله وسلامه عليه من العبادات طائفة من أعمال الدنيا حتى أخبرنا أن الإنسان ينال ثوابا عن معاشرته زوجته ما دامت النية طيبة طاهرة، هذا وقد روى أبو داود في مراسليه عن علي بن الحسين مرسلا قوله : احرقوا فإن الحرث مبارك ، واكثروا فيه من الجماع ، وكأنه يذكر الإنسان بما في الزراعة وحرث الأرض وتقليب تربتها من أسباب تؤدي إلى فضل الله وزيادة نعمته على عبده . وقد جاء في الحديث ما يؤيد ذلك قوله : التمسوا الرزق في خبايا الأرض والجماع المذكورة في الحديث المرسل المذكور سابقا هي جمع

جمعة ، ويراد بها هنا الخشبة التي تكون رأسها سكة الحرث ، وهي إحدى الآلات التي تستخدم في حرث الأرض وقلبها وتهبتهما للزراعة . والقرآن الكريم قد دعا في مواطن كثيرة فيه إلى العمل الأخروي والعمل الدنيوي فقال : فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابسغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وقال تعالى : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور . ويقول الله عز وجل : كلوا من طيبات ما رزقناكم . ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : اعملوا فكل ميسر لما خلق له . وخير الناس في نظر الإسلام هو ذلك الشخص الذي يجعل دنياه مكنة حصينة وفي الوقت نفسه يستعد للقاء ربه على أحسن

الأحوال عندما يأتي الأجل . ولذلك يقول الرسول ص : من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله ، الإنابة يقول : خيركم من طال عمره وحسن عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله . ومن هذا نفهم أن الإسلام يبحث أبناؤه على تعمير الحياة وتسميرها بتقوية أسبابها بالزراعة والصناعة والتجارة والسعي والكسب والإنتاج والعلم والعمل والاختراع والابتكار نفهم أن الذين يدعون الناس باسم الدين إلى السلبية والعزلة والتبطل مضللون ، لا يحسنون فهم الإسلام ، ولا يجيدون عرض تعاليمه على الناس ، وأقوى رد على سوء فهمهم هو أن نتردد على أذانهم كلمات الحديث : احرق لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرك كأنما نموت غدا ومن وراء

هذه الكلمات المضبوطة يمكنهم أن يسمعوا ، أيضا ، قول القائل : إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكون ولا تغفل عن الإحسان فيها فما تدري السكون متى يكون إذا ظفرت يدك فلا تقصر فإن الدهر عادته يخون هذا وقد فهم بعض أهل العلم المراد من الحديث السابق فهما آخر لا يتبادر إلى الذهن بسهولة . وقد نقله ابن الأثير في النهاية بهذه العبارة : قال بعض أهل العلم . المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره ، أن النبي - ص - ندب إلى الزهد في الدنيا والتقليل منها ، ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها ، وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا ، فكيف يبحث على العمارة

والاستكثار منها ؟ وإنما أراد - والله أعلم - أن الإنسان إذا علم أبدا قل حرصه ، وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيلا بترك الحرص عليه والمبادرة إليه ، فإنه يقول : إن فاتني اليوم أدركته غدا فإني أعيش أبدا ، فسقال عليه الصلاة والسلام : اعمل عمل من يظن أنه يخلد ، فلا يحرص في العمل ، فيكون حشا له على التمر ، والتقليل بطريقة انيقة من الإثارة والتنبه ويكون أمره لعمل الآخرة واحدة وهو الزهد والتقليل ، لكن بفصلين مختلفين : وقد اختصر الأزهر في هذا المعنى فقال : معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة . ومهما يكن من أمر فما أجدرنا بأن يردد كل منا الدعاء النبوي الكريم الذي يقول : اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا ، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير ، واجعل الموت راحة لنا من كل شر . اللهم آمين .

زينة الانسان في الحياة الدنيا

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

قال تعالى : زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب . النساء والبنون شهوة من شهوات النفس الإنسانية جد قوية ، وقد قرن إليهما القناطير المقنطرة من الذهب والفضة - ونهم المال هو الذي ترسمه القناطير المقنطرة ولو كان يريد أن الميل إلى المال لقال سبحانه وتعالى : الأموال أو الذهب والفضة ، ولكن القناطير المقنطرة تلقي ظلا خاصا هو المقصود ، ظل النهم الشديد لتكديس الذهب والفضة ، ذلك أن التكديس ذاته شهوة بغض النظر عما يستطيع المال توفيره لصاحبه من الشهوات الأخرى . ثم قرن إلى النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة بالخيل المسومة - والخيل كانت وما تزال حتى في عصر الآلة المادي اليوم ، زينة مشتهة ، ففي الخيل جمال وفتوة وانطلاق وقوة ، وفيها ذكاء وألفة ومودة ، وحتى الذين لا يركبونها فروسية ، يعجبهم مشهدها . مادام في كيانهم حيوية تجيش لمشهد الخيل الفتية . وقرن إلى تلك الشهوات الانعام والحرث ، وهما يقتربان عادة في الذهن وفي الواقع = الانعام والحقول المخصصة ، والحرث شهوة لما فيه من مشهد الإنبات والنماء - وإن تفتت الحياة لمشهد حبيب - فإذا أضفت إليه شهوة الملك كان الحرث والانعام شهوة .

وهذه الشهوات التي ذكرناها هنا هي نموذج لشهوات النفوس ، يمثل شهوات البيئة التي هي محاطة بهذا القرآن الكريم ، ومنها ما هو شهوة كل نفس على مدار الزمان ، القرآن العظيم يعرضها ثم يقرر قيمتها الحقيقية لتبقى في مكانها هذا لاتعداد ، ولا تطفئ على سواه . ذلك كله الذي عرضه القرآن العظيم من اللذائذ المحببة وسائر ما يماثل من اللذائذ والشهوات ، متاع الحياة الدنيا ، لا الحياة الرفيعة ، ولا الآفاق البعيدة - متاع هذه الأرض القريب -

فأما من أراد الذي هو خير ، خير من ذلك كله ، خير لأنه أرفع في ذاته ، وخير لأنه يرفع النفس ويصونها من الاستغراق في الشهوات والانكباب

عالمك الإسلامي

ماذا تعرف عن شبه جزيرة القرم ؟

القرم المسلمة شبه جزيرة في شمال البحر الأسود . يحيط بها بحر قازاق شرقا والبحر الأسود من الجنوب والغرب وعاصمتها تسمى - آ ف مسجد - بمعنى المسجد الأبيض . وكانت دولة تركية وانضمت للدولة العثمانية . وكانت مشكلة شبه جزيرة القرم مع الروم هي نفس مشكلة بقية المسلمين مع الغرب فالنظرة الحضارية للمسلمين كانت قاصرة على ميدان إذهب الضعف فينا فلا بد أن نأخذ كل شيء من الغرب . بما في ذلك بعض القيم وتعميق العلاقات فيما هو ضروري منها وما هو غير ضروري ، والعبارة هنا تأتي من تحرك حاكم القرم المسلم شاهين كبراي عام 1782 ميلادية . وكان هذا الحاكم تابعا للدولة العثمانية ، وكان يريد لبلاده نهضة مادية فلجأ إلى عدوته كاترينا الثانية ملكة روسيا لتحديث جيشه فارسلت له مجموعة مستشارين روس ليكونوا في خدمته . وكان له تصور إنشاء أسطول قرمي ضخم في البحر الأسود فزيناوا له هذا الأمر ، فأعقب ذلك أنه فرض الضرائب الباهظة على شعبه ، ثم ألغى الأوقاف ، وأدخل العادات الروسية في بلاد المسلمين الشين الذي ألقى شعبه ففر إلى روسيا . فانهزمت كاترينا الفرصة ، فارسلت جيشا كبيرا ليحتل القرم . ثم عمد القيصرية الروس والشيوخيون من بعدهم إلى تجهيز الشعب القرمي من أرضه وإجلاله وتهجير .

وكان عدد سكان هذا الشعب المسلم مليوني نسمة في سنة الاحتلال وهي 1783 . وبسبب هذا التهجير الإجباري ، انخفض عدد السكان إلى 300 ألف نسمة فقط عام 1939 - أي ما يقارب أقل من ربع عدد السكان الأصلي ، ثم وصل عددهم إلى 150 ألف مسلم . وكانت فكرة ستالين أنه يطرد مسلمي القرم ليسكن مكانهم يهود الاتحاد السوفياتي ، ويجعل منها دولة تابعة للاتحاد السوفياتي . ومن أجل ذلك أصدر في 18 ماي عام 1944 قرار ، الخطير بطرد كل مسلمي القرم من موطنهم الأصلي إلى البلاد المجاورة سيبيريا وأوزبكستان ومناطق آسيا الوسطى . ولذلك سخرت السوفيات عربات السكة الحديدية المخصصة لنقل الحيوانات والبضائع والآف الشاحنات لينقلوا شعبا كاملا من أرضه وبلاده إلى معسكرات وخيام . وبعد إعلان البروستوروكا تجمع ممثلو الشتات القرمي من المسلمين ، ونهبوا إلى موسكو وقادوا مظاهرة ضخمة في الميدان الأحمر وطالبوا بالسماح لهم بالعودة إلى وطنهم وبإلغاء أخذوا يعيدون إلى ديارهم وكونوا مجتمعهم الجديد ، وانتخبوا السجين المعذب الشهير - مصطفى جميل أوغلو - رئيسا للجمعية الوطنية وهو القائد المسلم الذي قال في خطبته المشهورة في المجلس الوطني القرمي قبل أشهر قليلة : بأنه يجب أن يؤذن في مساجد القرم خمس مرات في اليوم حتى يأتي اليوم الذي يتعلم فيه شعبه العائد الإسلام جيدا ، فقامت الصلوات الخمس في المساجد ، وطالب العالم الإسلامي بإرسال الدعاة ليعلموا شعبه الصلاة وبقيّة العبادات . ومنذ شهرين شديد أول مسجد جديد في شبه جزيرة القرم بعد سبعين عاما لم يبن فيها مسجد في كل أرجاء البلاد .

وفي المجلس الوطني القومي قال مصطفى جميل أوغلو لقد عادت إلينا شخصيتنا الإسلامية ولا يمكن التفریط فيها . إننا مسلمون ونستقل مسلمين والدين نتعلمه . وهاهو ذا شعب شبه جزيرة القرم يعود إلى أرضه ووطنه ، وهاهو ذا ينتقل جياته ويقيم شعائر دينية من جديد .

على الأرض دون التطلع إلى المساء ، من أراد الذي هو خير ، فعند الله تعالى من المتاع ما هو خير ، وفيه عوض كذلك ، عن تلك الشهوات -

قال عز وجل : قل أؤنبئكم بخير من ذلك ، للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، خالدين فيها ، وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد . وهذا المتاع الأخروي الذي تذكره الآية هنا ، ويؤمر الرسول أن يبشّر به المتقين ، هو نعيم حسي في عمومها ، ولكن هناك فارقا أساسيا بينه وبين متاع الدنيا ، إنه متاع لا يناله إلا الذين اتقوا ، الذين كان خوف الله تعالى وتذكره في قلوبهم وشعور التقوى شعور مهذب للروح والحس جميعا ، شعور ضابط للنفس أن تستغرقها الشهوات ، وأن تنساق فيها كالبهيمة فالذين اتقوا ربهم حين يتطلعون إلى هذا المتاع الحسي الذي يبشرون به يتطلعون إليه في شفاية مبراة من غلظة الحس ، وفي حساسية مبراة من بهيمة الشهوة ، ويرتفعون بالتطلع إليه ، وهم في هذه الأرض قبل أن ينتهي بهم المطاف إلى قرب الله العلي القدير .

وفي هذا المتاع النظيف العفيف عوض كامل عن متاع الدنيا وزيادة ، فإذا كان متاعهم في الدنيا حدثا معطيا مخصبا ، ففي الآخرة جنات كاملة تجري من تحتها الأنهار ، وهي فوق هذا خالدة وهم خالدون فيها لا كالحرث المحدود الميقات - وإذا كان متاعهم في الدنيا نساء وبنين ففي الآخرة أزواج مطهرة وفي طهارتها فضل وارتفاع عن الشهوات الدنيوية - فاما الخيل والانعام المسومة واما القناطير المقنطرة من الذهب والفضة فقد كانت في الدنيا وسائل لتحقيق متاع ، فاما في نعيم الآخرة فلا حاجة إلى الوسائل لبلوغ الغايات .

اللهم إنا نسالك إيمانا نهتدي به ، ونورا نفتدي به ، ورزقا حللا نكتفي به .

أسماء لم تذكر في القرآن الكريم

اعداد واختيار: الأستاذ الطاهري العروسي

فانجاه الله واخرجه من بطن الحوت وانبت عليه شجرة من يقطين.. وهو نبات أورافه عريضة تقي من الشمس اشفاؤه وعفا عنه وارسله إلى مائة ألف أو يزيدون فافهمه الله أنه لولا التسييح لظل في جوف الحوت إلى يوم القيامة فقال تعالى.. وان يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فسأهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم.. فلولاً أنه كان من المسبحين للبت في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فامنا فمتعنهم إلى حين . سورة الصافات/ الآية : 148 .

وقصص القرآن الكريم وآياته مليحة بالعديد من الشخصيات الهامة التي لم يذكر المولى تبارك وتعالى اسماءها ولايسع المجال هنا إلى ذكرها. ولكن علينا فقط أن نتدبر آيات الله لنعرف منها الكثير.

عليه يوم أحس فيه بالياس والإحباط وامتلأ قلبه بالغضب من قومه فقرر أن يهجرهم وخرج غاضبا دون أوامر أو وحي من الله عز وجل وغاب عنه أن النبي مأمور بالدعوة إلى الله، فقط، وليس عليه أن تنجح الدعوة أو لا تنجح وركب مع آخرين سفينة كادت أن تغرق في البحر وقرر الشيطان أن يلقي بأحد الركاب في البحر حتى تنجو السفينة ووقع الاختيار على نبي الله يونس فاقوه في البحر فابتلعته الحوت وظل في بطنه فترة طويلة كان يسبح فيها ربه ويقول إلا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

فهل تعلم أيها القارئ الكريم من هذا النبي: انه نبي الله شموئيل أو صموئيل وهو من أنبياء بني اسرائيل جاء بعد نبي الله موسى عليه السلام. وجاء، أيضا، في سورة المسد قوله تعالى: ثبت بدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جهنم حبل من مسد. وكلنا يعلم أن أبا لهب هو عم النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، أما زوجته التي تشير إليها الآية الكريمة فهي أم جميل واسمها أروى بنت حرب وهي أخت أبي سفيان وهناك شخص.. أطلق عليه المشركون بمكة شائعة تقول أنه يعلم سيدنا محمد، عليه الصلاة والسلام، الآيات والكتابات فقد أنزل الله تعالى قرآنا من السماء يكذب هذه الشائعة حيث يقول الحق تبارك وتعالى: ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين سورة النحل/ الآية: 103.

والقرآن الكريم هنا يشير إلى بلعام الرومي الأصل النصراني الديانة وكان يعمل حدادا بمكة ويتردد عليه النبي الكريم من وقت لآخر. و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . سورة الأنبياء/ الآية : 88.

فهل تعلم أيها القارئ الكريم من ذا النون: انه نبي الله يونس بن متى عليه السلام الذي قال عنه سيد الخلق وامام الأنبياء محمد، صلى الله عليه وسلم، لتفضلوني على يونس بن متى وكان نبي الله يونس يسمى يونس وذا النون ويونان وكان نبيا كريما أرسله الله إلى قومه فأخذ ينصحهم ويرشدهم إلى طريق الخير ويدعوهم إلى عبادة الله الواحد القهار فلم يؤمن منهم أحد وجاء

الآية الكريمة تشير إلى نبي الله . عزيز . وهو من أنبياء بني اسرائيل وكان يسير راكبا حمارة ومعه سلة بها بعض الثمن وقدح من عصير العنب وخبز جاف . عندما مر على إحدى المقابر الخربة المهذمة جلس ليستريح وتساءل في نفسه وقال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله في مكانه وظل . كذلك ، مائة عام لم يعثر خلالها عليه أحد ثم أحياه مرة أخرى وبعث إليه أحد الملائكة ليساله ويخبره بأنه مات مائة عام فنظر إلى علماة فوجده كما هو لم يتغير شكله !، طعمه ونظر إلى حمارة فوجده حفنة من التراب وفجأة بدأ التراب يتجمع لصيح عظاما ثم تكونت العروق والأعصاب وأخذ اللحم يكسو العظام ثم نبت فوقه الجلد والشعر وعاد الحمار كما كان في لحظات جسدا بغير روح ثم عابت له الروح فتحرك فقال نبي الله عزيز . اعلم أن الله على كل شيء قدير . وعندما علمت اليهود بقصته بعد ذلك وتأكدوا من شخصيته قالوا عنه انه ابن الله . وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصراني المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون- سورة التوبة/ الآية 20 .

وهناك نبي آخر من أنبياء بني اسرائيل جاء بعد سيدنا موسى عليه السلام وطلب من قومه أن يقاتلوا معه في سبيل الله فرضوا إلا قليلا منهم وفي هذا الشأن يقول الله سبحانه: ألم تر إلى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا فناتل في سبيل الله قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال إلا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين . سورة البقرة / الآية : 246 .

في قصص القرآن الكريم العديد من الشخصيات الهامة من المؤمنين والكافرين. أشار إليهم المولى سبحانه وتعالى في كثير من الآيات ومع ذلك لم يذكر أسماءهم وترك لنا استنتاجها أو البحث والسؤال عنها. بعض هذه الشخصيات كانت أسماؤها معروفة في عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، لأن الآيات الكريمة التي أشارت إليهم نزلت على الرسول الأمين بعد الحدث مباشرة وبعضها الآخر كان غير معروف لأن أحداث القصص وقعت في سنوات بعيدة قبل بعث النبي عليه الصلاة والسلام. وكان على المؤمنين أن يسألوا عنها أو يبحثوا في كتب السابقين عن هذه الأسماء ومن أمثلة ذلك قصة الرجل الذي جادل سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في ربه وكان ملكا كافرا من ملوك العراق وقد جادل نبي الله إبراهيم عندما دعاه إلى الإيمان بالله الواحد. تقول الآية الكريمة: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. سورة البقرة/ الآية: 258.

أن هذا الكافر هو الملك نمرود بن كنعان وكان ملكا على العراق في عهد نبي الله الخليل إبراهيم وقد أصبح اسم هذا الملك مثلا عند العرب بعد ذلك بوصف به من يتكبر ويكفر بانعم الله. أما الشخصية الثانية التي روى لنا القرآن الكريم قصتها ولم يذكر اسم صاحبها فهي لنبي من أنبياء بني اسرائيل أماته الله مائة عام ثم أحياه.. قال الله تعالى: أو كاذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعماك وشرايك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم تكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير. سورة البقرة/ الآية: 259.

تاريخ الوطنية المغربية من القصة القصيرة

تنمة

وفي خاتمة هذه المحاور يؤكد المؤلف على أن الأفكار والمواقف الوطنية في القصة القصيرة المغربية كبير وعميق، فقد امتدتها بموضوعات وقضايا وطنية، اتخذتها القصة محاور لمضامينها، واغنتها بأفكار ومشاعر وحدث ذات المبدع بالذات الوطنية، وجعلت القصص الوطنية مرآيا مجلوة تعكس بصديق تاريخ شعب مر في مرحلة دقيقة من مراحل تاريخه المجيد في المقاومة للأجنبي، والدفاع عن الهوية الوطنية في معترك الغزو الفكري، النفسي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي .-29-

- الهوامش

1. باستثناء المحور الثاني الذي فيه قصة ثانوية واحدة فقط
2. راجع ص 14-16-18 و 19 من الكتاب المقصود بهذا العرض.
3. راجع ص 3 من نفس المصدر السابق.
- 4-5. راجع ص 21 من نفس المصدر السابق.
6. راجع ص 23 و 24 من نفس المصدر السابق.
7. راجع ص 22 من نفس المصدر السابق.
8. راجع ص 27 و 28 من نفس المصدر السابق.
9. راجع ص 26 من نفس المصدر السابق.
10. راجع ص 30-31 و 33 من نفس المصدر السابق.
11. راجع ص 28 من نفس المصدر السابق.
12. راجع ص 29 من نفس المصدر السابق.
13. راجع ص 34-35-36 و 37 و 39 من نفس المصدر السابق.
14. راجع ص 33 من نفس المصدر السابق.
15. راجع ص 40 و 41 من نفس المصدر السابق.
16. راجع ص 39 من نفس المصدر السابق.
17. راجع ص 43 و 44 من نفس المصدر السابق.
18. راجع ص 42 من نفس المصدر السابق.
19. راجع ص 45 من نفس المصدر السابق.
20. راجع ص 48 و 49 من نفس المصدر السابق.
21. راجع ص 52 و 53 من نفس المصدر السابق.
22. راجع ص 51 من نفس المصدر السابق.
23. راجع ص 56-57-58-60-61-62-63-64-66-69-72-73 من نفس المصدر السابق.
24. راجع ص 74 من نفس المصدر السابق.
25. راجع ص 55 من نفس المصدر السابق.
26. لقد ضربت قصص عبد المجيد بن جلون الرقم القياسي بالنسبة لمجموع القصص الأخرى إذ بلغت 19 قصة.
27. راجع ص 75 من نفس المصدر السابق.

قال مؤرخ سوري : تأمر الصهاينة على محققى مخطوطات البحر الميت لأنها تفضحهم وأن وجودهم على أرض فلسطين لا يزيد عن خمسين عاما

انثين، مخط هـ - لاوى - يهودا - وأولهما خاص بالكهنوت .. والثاني خاص بالحكم الديني .. وهو ما يجسد الصراع بين الخير والشر ..

وفرق المؤرخ السوري بين الديانة الموسوية التي كتبت في عهد نبي الله موسى وبين الديانة اليهودية الحالية التي دخلها الكثير من التغيير والإضافات التي رأى الكهنة والحكام إضافتها .. وقد كتبت أسفار باروق وعيزرا كإضافة للكتب المقدسة حيث ذكر باروق أنه أسرى به إلى السماء السابعة وشهد الله وأمره بأن يكتب كتابا كثيرة منها ما يسمح بإطلاع العامة عليها ومنها ما هو خاص للمختارين فقط .. والفترة التاريخية التي يمكن أن توافق فيها التوراة التاريخية مع المنظور العلمي تبدأ من 500 سنة قبل الميلاد.

وأشار إلى أن هناك تشابها بين عقيدة الأسنيين وبين المسيحية من حيث الرهبنة واشتراط التعميد واحتواء الغشاء على خبز وخمر .. وذلك رغم أن المسيحية تحرير للفكر اليهودي: يتردد عليه .. حتى أن المسيح، عليه السلام، في كثير من أقواله يقول: اليهود قبل لهم كذا أما أنا فأقول لكم .. لذا لا بد من نشر مخطوطات البحر الميت باللغة العربية ليعرف بها كل أبناء العروبة والإسلام لأنها تثبت حقائق تاريخية تدحض المخطوطات الصهيونية التي تروج لإسرائيل وتجاهل إلتبات حق تاريخي لها في فلسطين المحتلة وخاصة القدس.

في ندوة - مخطوطات قمران البحر الميت .. ومحاولات الخبيثة في الديانة اليهودية - كشف المؤرخ السوري موسى خوري المؤامرة الصهيونية التي حالت دون استكمال نشر هذه المخطوطات التي تؤكد أن الوجود اليهودي في فلسطين لم يستطع أن يكون دولة إلا في فترة قصيرة لا تزيد على خمسين عاما أيام داوود وسليمان فقط .. وقد بلغت المؤامرة الصهيونية قممتها باغتيال بعض كبار المحققين الفرنسيين الذين كشفوا الكثير من جوانب التحريف في التوراة لمواكبة أهواء الحكام والكهنة آنذاك .. الأمر الذي أدى إلى توقف عمليات التحقيق بعد أن استمروا في تحقيقها قرابة العشرين عاما وتم إصدارها في طبعة وحيدة بالفرنسية عام 1987.

وأضاف: أن هذه المخطوطات كتبها وجمعها - الأسنيين - وهم جماعة تمردت على اليهودية - آنذاك - لما رأت فيها من تحريف لمواكبة أهواء الحكام حتى وصوفهم بأنهم - أبناء الظلمة - الذين نزل غضب الرب على شعبه المختار بسبب معاصيهم وعنادهم مع الرب .. إلا أن هذه الغلة التي قادها كاهن أطلقوا عليه . معلم الحق والبر، تناول على الله في كتاب - الإناشيد - وزعم أنه - ترك شعبه المختار عرضة للاضطهاد والتعذيب سنوات طويلة .. وتعود هذه المخطوطات إلى أكثر من قرن قبل الميلاد .. كانت لهم عباداتهم وقوانينهم الخاصة بهم .. وقالوا إن الله اصطفى من أبناء يعقوب

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط .

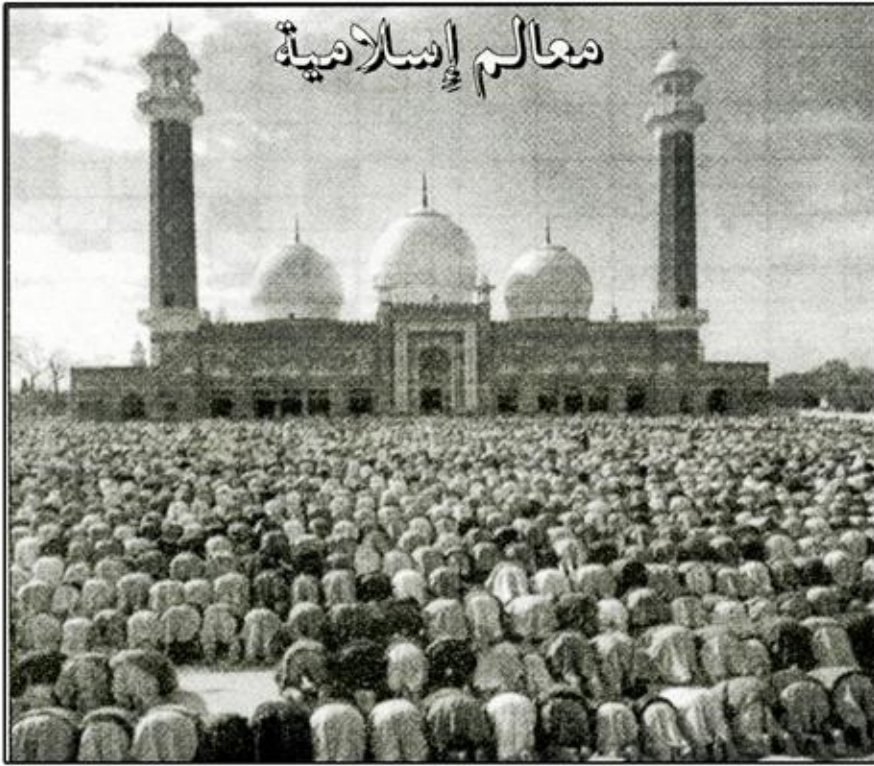
الهاتف : 67. 03. 51 .

التقديم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - أكادال -

رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط . -

تصنيف : إخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط . -



بصلى مسلمو باكستان من أجل الدعاء للعلی الفدیر بأن یحرر الأراضي الإسلامية المحتلة وعلى رأسها القدس الشريف .

تأملات وخواطر

وثائق صهيونية .. ماهي أهدافها .. وخبايتها؟

قبل إنشاء دولة صهيونية فوق أرض فلسطين المحتلة وفي بداية الأربعينات، كان حلم قادتها وعلى رأسهم بن غوريون جعل فلسطين كلها دولة صهيونية لا وطناً قومياً فقط.

وبمحض الصدفة وأنا أبحث عن فكرة أو رأس خيط لزواية - تأملات وخواطر - وقعت بين يدي مجموعة من الوثائق التي نشرتها دورية فلسطينية سنة 1963 كشفت فيها كثيراً من الحقائق التاريخية عن قضية فلسطين كانت مطوية في بطون الأوراق، ومدفونة في أعماق الصدور. ومن هذه الوثائق رسائل كتبها بن غوريون، وأصبحت فيما بعد بمثابة دستور للصهيونية.

جاء في الوثيقة الأولى:

1- تمتد حدود الدولة الصهيونية المزمع إنشاؤها في ميناء صيدا شمالاً إلى العريش جنوباً على ساحل البحر الأبيض إلى ميناء العقبة وخليجها على البحر الأحمر وليس نهر الأردن حداً لدولتنا، بل هو عمودها الفقري، فهي تمتد إلى ما وراءه، بحيث تضم المقاطعة المعروفة اليوم بشرق الأردن، حتى الجبال المشرفة على باديته الشام والحجاز.

2- إن المناطق المتاخمة لهذه الحدود يجب أن تدخل في أي حال من الأحوال في دائرة نفوذ الدولة الصهيونية بعد إنشائها وتثبت دعائمها بحيث ييسر ذلك النفوذ اقتصادياً وسياسياً على بيداء الشام حتى نهر الفرات شمالاً وشرقاً، وحتى أطراف سيناء وجبل السويس جنوباً، فهذه المناطق هي المجال الحيوي الذي لا بد منه للدولة الصهيونية المقبلة.

3- على الصهيونية أن نسلك إلى أهدافها جميع الطرق، وتستخدم جميع الوسائل، وتتذرع بجميع الأساليب، والعنف والقوة آخر ما يجب أن تعتمد عليه إذا ضاقت في وجهها السبل، وفشلت المساعي السلمية.

4- المال دعامة الدولة، المال لا يستخدم، فقط لشراء الأرض، فكل شيء غير الأرض يشرى، أيضاً، بالمال.

5- بين المسلمين والمسيحيين حزازات قديمة، فعلى الصهيونية أن تحييها.

إن هذه الوثائق تكشف النوايا الحقيقية للصهيونية وغاياتها ومطامعها وأهدافها، وما تبيت من شر مستطير لفلسطين والأقطار المجاورة، وليس أدل على ذلك ما نلسمه على أرض الواقع من تنكر إسرائيل لكل المواثيق الدولية ومعاهدات السلام واستمرارها في احتلالها أرضاً سورية في الجولان، وامتلاكها لجنوب لبنان ثم محاولتها الخطيرة في إفراغ مدينة القدس من سكانها وتدمير دورهم لتحل محلها مستوطنات جديدة، فهي لا تعبأ، إطلاقاً، بقرارات مجلس الأمن، ولا بتوصيات الأمم المتحدة، بل هي ماضية في الخطة المرسومة التي اعتمدها بن غوريون في رسائله، مستعملة في ذلك كل الوسائل بما فيها العنف والمال يقتل النساء والأطفال.

إن من يتدبر القراءة في هذه الوثائق المملوءة يكتشف إلى أي حد تعمل إسرائيل لبيسط سيطرتها لا على الأرض الفلسطينية، فحسب، بل على الأرض العربية. وسيكتشف القارئ، أيضاً، كيف أن الصهيونية تعمل على إذكاء نيران العداوة والحقد بين المسلمين والمسيحيين حتى أصبح الإسلام العدو رقم 1 - بالنسبة للبلدان المسيحية الغربية، وأصبح المسلم مطارداً في كل مكان بتهمة الإرهاب.

محمد الخضر الريسوتي



الحوار في القرآن

نافذة على الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الضحى

نامات في بعض آياتها:

قوله تعالى: ووجدك ضالاً فهدى . أي وجدك بين أهل الضلال، معرضاً له، فعضمك منه وهداك للإيمان، وإلى إرشادهم إليه، فالهدى خبر من الضلال. وقد تشابهي الله عليه وسلم في عصر تفننت فيه عبادة الأوثان، وانتشرت فيه اليهودية والنصرانية، ورأى بعينه ما في هذه الأديان من الباطل، وما يستمسون به من الضاليل، فحماه الله تعالى من الوقوع في برائين الوثنية، وعضمه من السقوط في وهاد اليهودية والنصرانية، ورغم أن ذلك فقد كان أهله وعشيرته، عن آخرهم - يعبدون الأصنام، وجدير بمن نشأ في عصر كله ضلال أن يكون ضالاً، لولا أن أغاثه مولاة بعنانيته، وأدركه بلطفه وهدايته.

وقوله سبحانه: فاما اليتيم فلا تقهر. أي فلا تغلبه على ماله لضعفه، وقرئ فلا - تكهر - أي فلا تعبس في وجهه. وهذا لا يناه في القيام على إصلاحه وتأديبه وتهذيبه، إذ أن تركه وإهماله قهر له: وأما السائل فلا تنهر أريد بالسائل هنا: من يسأل علماً وفهماً؛ فلا ينهر، بل يجاب على سؤاله برفق ولين، أو سائل المال: فلا يحبس عنه، يتركه بغير إعطاء - مع حاجته - نهر له، ولا يحل بحال أن يمنع عن سائل المال المال، أو يحبس عن سائل العلم العلم؛ وكل من سأل شيئاً وجبت إجابته في حدود الإمكان. وإنه لمن دواعي سقوط المروءة: رد السائل وقد كان من قبلنا بف بياض السائل، فبساطه قونه وماله، بل يعطيه قوته كله، وماله جميعه، غير منظر منه جزاء ولا شكوراً؛ بل يسرع ببذل الشكر له على قبوله العطاء ونسب في رضاء مولاة عليه.

وأما بنعمة ربك فحدث. التحدث بنعمة الله تعالى: شكر هذه النعم. والشكر على النعم صرف كل نعمة فيما خلقت له؛ فيصرف المال في الخيرات، وير المخلوقات، ويبذل العلم لطالبه، لينتفعوا به وينفعوا الغير بنشروها وإذاعته.

وشكر النعمة لا يكون باللسان وحده؛ بل بالعمل المؤدي إلى الإفادة والزيادة. انتهى بتصرف بسيط من

سورة الضحى هي سورة رقم 93 في الترتيب بالمصحف. أما ترتيبها في النزول فيجتمعت الحادي عشر، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الفجر.

وعدد آياتها 11، وعدد الفاظها 40 لفظة. وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة ما نصه: سورة الضحى مكية، وهي تتناول شخصية النبي الأعظم، صلى الله عليه وسلم، وما حياه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة لي شكر الله على تلك النعم.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم على جلاله قدر الرسول - ص - وأن ربه لم يهجره ولم يفضحه كما زعم المشركون، بل هو عند الله رفيع القدر، عظيم الشأن والمكانة؛ والضحى أو الليل إذا سجد 2 ما ودع ربك: إما قلى 3 وللآخرة خير لك من الأولى 4.

ثم بشرته بالعطاء الجزيل في الآخرة، وما أعده الله تعالى لرسوله من أنواع الكرامات، ومنها الشفاعة العظمى. وسوف يعطيك ربك فترضى 5.

ثم ذكرته بما كان عليه في الصغر، من اليتيم والفقر، والفاقة والضياع، فأواه ربه وأغناه، وأحاطه بكلامه وعنايته: ألم يجدك يتيماً فآوى 6 ووجدك ضالاً فهدى 7 ووجدك عائلاً فأغنى 8.

وختمت السورة بتوصيته، صلى الله عليه وسلم بوصايا ثلاث، مقابل تلك النعم الثلاث، ليعطف على اليتيم، ويرحم المحتاج، ويمسح دموع البائس المسكين. فاما اليتيم فلا تقهر 9 واما السائل فلا تنهر 10 واما بنعمة ربك فحدث 11. وهو ختم يتناسق فيه جمال اللفظ مع روعة البيان.

سبب نزولها:

وردت في سبب نزولها أسباب كثيرة نختار منها ما رواه البخاري ومسلم جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري بعد البسملة عن جندب قال: قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ما أرى شيطانك إلا ودعك، فنزل: والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. رواه البخاري ومسلم.